Comprehensive Journal of Science
Volume (9), Issue (36), (Sept 2025)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد(9) ملحق العدد (36) (سبتمبر 2025)
ردمد: 3014-6266

البيئة الصيفية وعلاقتها بالدافعية للتعليم لدي طلاب مرحلة التعليم الثانوي بمدينة الزاوية - ليبيا

مبروكة التومي
كلية التربية صرمان – جامعة صبراته
mabroukah.altoumi@sabu.edu.ly

تاريخ الاستلام:2025/8/20 –تاريخ المراجعة: 2025/9/19– تاريخ القبول: 2025/9/26– تاريخ للنشر : 8/10/ 2025

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين البيئة الصيفية والدافعية لتعلم لدي الطلاب في مرحلة التعليم الثانوي بين مرتفعي الدافع المعرفي ومنفض الدافع المعرفي ويرجع للبيئة الصفية والتعرف على العلاقة بين عوامل البيئة الصفية

ويتكون مجتمع الدراسة الاصلي من طلبة الثانوية بنات وبنين وكان عددهم (980) طالب وطالبه واتبعت الباحثة اسلوب العينة الطبقية بنسبة 12% وكذلك المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت مقياس البيئة الصفية ومقياس الدافع المعرفي المأخوذ من الدراسات السابقة وقنن على البيئة الليبية بعد تحكيمة من قبل الخبراء التربوين.

واتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. البيئة الصفية: جاءت بدرجة عالية لدى طلاب الثانوية، وتصدّرت فقرة "معظم التلاميذ يستطيعون القيام بأعمالهم المدرسية دون مساعدة."
2. الدافع المعرفي: كان بمستوى عالٍ أيضًا، وتصدّرت فقرة "أفضل حل المسائل الصعبة على السهلة."
3. الفروق حسب النوع: وُجدت فروق دالة إحصائيًا لصالح الذكور في مستوى الدافع المعرفي.
4. الفروق حسب المرحلة: ظهرت فروق دالة إحصائيًا لصالح طلاب المرحلة الثالثة.
5. الارتباط: تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين البيئة الصفية والدافع المعرفي.

Abstract

This study aimed to identify the relationship between the classroom environment and learning motivation among secondary school students with high and low cognitive motivation, as related to the classroom environment, and to explore the relationship between the factors of the classroom environment.

The study population consisted of secondary school students (male and female) totaling (980) students. The researcher followed the stratified sampling method at a rate of 12%, and adopted the descriptive-analytical approach. The Classroom Environment Scale and the Cognitive Motivation Scale, adapted from previous studies and standardized for the Libyan context after being validated by educational experts, were used.

The researcher employed the descriptive correlational method, and the study reached the following results:

1. Classroom environment: Rated as high by secondary students, with the item “Most students can do their schoolwork without help” ranking first.

2. Cognitive motivation: Also rated high, with the item "I prefer solving difficult problems over easy ones" ranking first.
3. Differences by gender: Statistically significant differences were found in favor of males in cognitive motivation.
4. Differences by grade level: Statistically significant differences were found in favor of third-grade students.
5. Correlation: A positive and statistically significant correlation was found between the classroom environment and cognitive motivation.

مقدمة البحث:

مما لا شك فيه أن دور المدرسة لا يقتصر على تقديم المواد التعليمية والمنهج والمعلم فحسب، بل يشمل أيضًا البيئة الصفية، والتي تتجلى في أساليب التدريب وطرق التدريس والنظام داخل الصف الدراسي وإدارة الفصل. وعليه، فإن أداء الطالب وطموحه وتعلّمه قائم على الثقة والدافعية والقابلية والاطمئنان، بما يوفّر الجو المدرسي الملائم للعملية التعليمية.

تمثل البيئة الصفية التعليمية المكان الذي يجمع بين التلميذ والمعلم والفصل الدراسي، وتشمل عملية التذكر والعوامل المكملة مثل الذكاء والانفعال والدافعية. فكليهما يسهمان في توفير بيئة صفية مريحة تساعد على التعلم، من خلال العوامل الخارجية مثل الراحة والحرارة والتهوية وقلة الضوضاء، إذ لها تأثير مباشر في العملية التعليمية.

تُعد الدافعية من أهم الموضوعات التي تلعب دورًا أساسيًا في التعلم، إذ لا يستطيع الإنسان القيام بأي دور إن لم تتوافر له الدافعية لإنجاز المهام. وعليه، كلما ازداد وعي الفرد بنفسه وتحوّلت تحركاته ودافعيته إلى سلوك منضبط، أصبح قادرًا على توجيه نفسه في المستقبل وتحقيق أهدافه. فالنجاح في المدارس لا يعتمد على القدرة العقلية فقط، بل أيضًا على الدافع والميل والرغبة في الدراسة، شرط أن تتوافر بيئة صفية سليمة تحفز النضج العقلي والإدراك والتفكير والتعلم.

وتعد البيئة الصفية، بما فيها المعلم والمتعلم، المسؤولة عن التطور العاطفي والمناخ النفسي الذي يعيش فيه الطلاب، وهو ما يساهم في صنع النجاح. فالبيئة الصفية المثالية هي التي يشعر فيها المتعلم بالراحة وتتوفر فيها الأجواء العاطفية والصداقة، دون وجود عدوانية، مع مقاعد ثابتة وتهوية جيدة وهدوء، مما يجعل دافع التعلم حاضرًا لدى الطالب. أما البيئة غير الملائمة فتؤدي إلى بطء التعلم وعدم الإنجاز، وعدم تحقيق الأهداف والوصول إلى نتائج مرضية.

مشكلة البحث:

يتجه المعلمون لتعليم طلابهم في مناخ صفي أبتكاري ما توفرت البيئة الصفية اللازمة والمناسبة التي تخلق الدافعية للتعليم وتحفز العقل على التفكير والابتكار، فا البيئة الصفية والفصل الدراسي الذي تتوفر فيه الراحة والدافعية التعلم وتساعد على النمو العقلي والتعلم بسرعة، بشرط أن يكون الصف الذي فيه عملية التدريس محفزًا وفيه الدافعية التعليمية، ومن خلال وجهة نظر الباحث لسنوات عديدة في التعليم، وجد قصور في البيئة الصفية لأغلب مدارس الثانوية، سواء ما يتعلق بالتلميذ أو المعلم أو المادة التعليمية أو الوسائل أو الإضاءة أو الطاولات أو طلاء الجدران أو التكييف أو النوافذ أو السبورات.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات التربوية والتعليمية أُكد على وجود العدد من العراقيل في البيئة الصفية، وهو ما يمثل مشكلة اجتماعية تعليمية وتقنية، مما يتعلق بتوفير بيئة صفية ممتازة لتعزيز دافعية التعليم عند الطلاب (صلاح الدين، 11،2005).

انطلاقًا من هذه الإشكالية، يُثار التساؤل الرئيس التالي: ما مدى فائدته؟

البيئة الصفية وعلاقتها الدافع المعرفي لدي طلاب مرحلة التعليم الثانوي ومن التساؤل الرئيسي ينطلق منه الفرضيات الفرعية التالية:

H0– لا توجد علاقة دالة احصائياً بين عوامل البيئة الصفية (الرضا– والاحتكاك– والتنافس) والدافع المعرفي.

H_1– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي الدافع للتعلم المعرفي ومنخفضي الدافع المعرفي يرجع إلى متغير البيئة الصفية ؟

H0– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي الدافع للتعلم المعرفي ومنخفضي الدافع المعرفي يرجع إلى متغير البيئة الصفية؟

H_2– توجد علاقة دالة احصائياً بين عوامل البيئة الصفية (الرضا– والاحتكاك– والتنافس) والدافع المعرفي.

أهداف البحث:

1. التعرف على العلاقة بين مرتفعي الدافع المعرفي ومنخفضي الدافع المعرفي يرجع إلى البيئة الصفية.
2. التعرف على العلاقة بين عوامل البيئة الصفية (الرضا– والاحتكاك– والتنافس).

أهمية البحث:

1. الأهمية الموضوعية

أنها دراسة لم تسبق دراستها وتتناولها أو بحثها بصوره مستقلة ومن الموضوعات التي تفتح أمام الباحثين والدارسين المعالجة قضايا تخص التعليم لتوفير بيئة صفية علمية تعلمية

2. أهمية الدراسة

- تساهم في زيادة رصيد معرفي في الجانب التعليمي والمهني
- تساعد في افراد العديد من الأبحاث والدراسات العقلية
- تساعد على تناول موضوعات جديد خاصة في مجال التعلم وعلم النفس

3. الأهمية التطبيقية

- تساهم في عرض مشاكل تخص البيئة الصفية في التعلم في مرحلة التعلم الثانوي.
- توفر الحلو لوضع اليه خاصه باعتبار الدافعية لها دور كبير في التعلم.
- تقديم مجموعة من التوصيات التي ترتقي بالبيئة الصفية في المدارس وخلق جو نقي يساعد على الدافعية لتعلم.

مصطلحات البحث:

البيئة الصفية: هي كل ما يشمل علية قاعه الدرس من مواد مادية تحتوي من اثاث مقاعد سبورة – اضاءة وكذلك البيئة النفسية التي تثير الجو العام الذي ليسو غرفة الصف اثناء حدون الموقف التعلمي (بسام محمد،29،2010).

- تعرفة أجرائياً: وهو مفهوم شامل يتضمن تفاعل الطبة مع المعلم والمعلم مع الطالب والعناصر التنظيمية وعدد الطلاب والوسائل التعلمية المستخدمة عنة وكل ما يوثر على الطلبة ويدفع بهم إلى التعلم.
- الدافع المعرفي هذا عمل ما بدافع داخلي يتمثل في رغبة الفرد من التفوق والمنافسة أو التحصيل ويشمل لكل أوجه التعلم من الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية والعلمية والانشائية (حسن شحاتة، 62،2011).
- تعريف أجرائياً: هو رغبة الطالب في إنجازه مهامه الدراسية بأفضل الطرق والأساليب للتغلب على العوائق التي توجه داخل البيئة الصفية وذلك بقياس درجات التي تحصيل عليها الطالب.
- المرحلة الثانوية: هي المرجلة التي يكون فيها الطلبة بين (15–18) وخى مرحلة يكون فيها الطلبة اكثر استقرار وثقه بالنفس وأكثر واقعية من طلبه المرحلة المتوسطة من التعلم الأساسي حيث لديهم تصحيح (ابراهيم شلبي، 2001، 13).
- التعريف أجرائياً: هي مرحلة من مراحل التعلم النهائية قبل الجامعة يتميز بها لطلبه الاستقلالية والشخصية وسرعة الانفعال في النشاط وسهولة الفهم والادراك.
- التعلم: هو كل ما يفيد الانسان عن طريف خبرته وتجاربه وتفاعله مع الاخرين وما يكتسبه من معارف ومهارات وعلوم وصول واتجاهات وسلوك اجتماعي.
- تعريف الدافعية والانجاز يعرفه (اتسكون) هي عبارة عن استعداد الفرد لبول الجهد أو السعي في سبيل التحقيق أو اتباع هدف معين او عندما ستحول على حيز التحقيق يصبح دافعية (عبدالله، 2001، 23).
- الدافع المعرفي:
- **حدود البحث:**

1. حدود مكانيه –الزاوية الغرب
2. حدود الزمنية العام الدراسي 2025
3. البشرية (المجتمع الأصلي) مدارس الثانوية التابعة لزاوية الغرب

الدراسات السابقة:

1. دراسة الديب (2001) بعنوان: فاعلية بعض استراتيجيات التعلم التعاوني (المجادلة الأكاديمية – طلب الاتفاق – المناظرة الأكاديمية) على التحصيل الدراسي وحب الاستطلاع المعرفي والدافع المعرفي والاتجاه نحو الإجراء

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدي فاعلية كل من المجادلة الاكاديمية وطلب الاتفاق والمناظرة الاكاديمية على التحصيل الدراسي وحب الاستطلاع المعرفي والدافع المعرفي والاتجاه نحو الاجراء وتكوين عينة الدراسة من (96) طالباً وطالبة من كلية الاقتصاد السعودية قد قسمت العينة (32) طالباً واستخدام الباحث أداة

الدراسة اختبار تحصيلي من تصميم الباحث ومقياس دافيد جونسون مقياس الدافعية وللاتجاه وقد تفوق مجموعة المناظرة في التحصيل الدراسي وحسب الاستطلاع المعرفي والدافع المعرفي والاتجاه نحو تشجيع الطلاب لتعلم.

2. **دراسة عبد الحميد محمد (2002) بعنوان: مدي فاعلية أنشطه علمية استقصائية مقترحة مفتوحة النهاية في تنمية الدافع المعرفي العلمي وبعض عمليات العلم لدي طلاب أولي أعدادي**

هدفت الدراسة إلى التعرف وتحديد منهج بعض الأنشطة الاستقطابية من نتيجة الدافع المعرفي وكانت عينة الدراسة من عينه تجربيه (60) طالب وطالبه مجموعة ضابطة قوامها (60) طالب وطالبة واستخدمت الباحثة مقياس الدافع المعرفي العلمي اختبار مهارات العلم عادة لدراسة وشارات نتائج البحث ن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الدافع لمعرفي لصالح المجموعة التجريبية وان الأنشطة التعلمية الاستقصائية مفتوحة النهاية لها اثر فعال على المتغير النابع (الدافع المعرفي لدي الطلاب وأكدت النتائج وجود فروق داله إحصائيا بين متوسط التجربتين لصالح المجموعة التجريبية

3. **دراسة قطامي (2003) بعنوان: أثر متغيري الجنس والصف ودرجة الضبط الداخلي في الدافعية المعرفية للتعلم لدى الطلبة المتفوقين دراسياً.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر متغير الجنس والصف ودرجة الضبط الداخلي على درجة الضبط الداخلى على درجة الدافعية المعرفية للتعلم لدى الطلبة المتفوقين دراسيا تكونت عينة الدراسة (140) طالبا وطالبة اختيار بطريقة عشوائية طبقية موزعين على (18) مدرسة ذكور (20) مدرسة أناث استخدمت الباحثة مقياس دافعية التعلم ومقياس التحصيل وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية على مستويات متغير الصف لصالح الطالب لصف العاشر وعلى مستوي التفاعل بين متغير الصق الضبط الداخلي لصالح الطلاب المتفوقين وأكدت النتائج أن الدافعية لمعرفة مرتبطة بالعمر.

4. **دراسة رضوان (2004) بعنوان: علاقة الدافع المعرفي وعوامل البيئة الصفية بقدرات التفكير الابتكاري لدى الطلبة.**

هدفت الدراسة التعرف على علاقة كل من الدافع المعرفي وعوامل البيئة الصفية (الرخاء- الاحتكاك – التنافس) الصعوبة – التجانس) بقدرات التفكير الابتكاري اطلاقة مرونة أصالة) استخدم الباحث المنهج الوصفي وبلغ عدد العينة (400) طالب أستخدم الباحث مقياس البيئة (عبد الله سليمان – أبوحطب) ومقياس الدافع المعرفي) من اعداد لباحث وتوصلت النتائج الأتية:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي لدافع المعرفي ومنخفض الدافع المعرفي في قدرات التفكير الابتكاري

2- عدم وجود علاقة داله أحصائياً بين الاحتكاك وقدرات التفكير الابتكاري – طلاقة – مرونة – أصاله)

3- وجود علاقة داله احصائياُ بين التنافس وكلاً من قدرتي الطاقة والمرونة دون قدرة الإحالة

4- وجود علاقة سالبة داله احصائياً بين الصعوبة وكل من المرونة والاصاله دون الطلاقة.

5- وجود علاقة سالبه دالة أحصائياً بين الصعوبة وكل من المرونة والاصاله دون الطلاقة.

6- توجد علاقة داله سالباً أحصائياً بين التجانس وقدرات التفكير الابتكاري (طلاقة – ومرونة – وأصاله)

7- لا علاقة بين البيئة الصيفية وقدرات التفكير الابتكاري (أصاله – مرونة – طلاقة)

8- عدم وجود اثر التفاعل بين البيئة الصفية والدافع المعرفي على قدرات التفكير الابتكاري

5. دراسة هدي (2000) بعنوان: لفروق في الاتجاهات نحو المدرسة ومفهوم الذات بين الطلبة في بيئة تعليمية غنية والطلبة في بيئة تعليمية عادية

هدفت الدراسة التعرف على الفروق في الاتجاهات نحو المدرسة ومفهوم الذات بين الطلبه الذين يدرسون في بيئة غنية والطلبه الذين يدرسون في بيئة عادية تكونت عينية الدراسة من (93) و (47) طالباً من بيئة تعلمية عينية و (46) من بيئة تعليمية عادية وطبق عليهم مقياس مفهوم الذات للأطفال والاتجاه نحو المدرسة وتوصلت النتائج عن فروق دلة إحصائيا في الاتجاهات نحو المدرسة ومفهوم الذات بين الطلبة الذين يدرسون في .... تعلمية علية كما أوضحت النتائج ان الاتجاهات نحو المدرسة ومفهوم الذات لا ننتظم في تحصيل الطلبة في كل من البيئة التعلمية الغانية والعادية.

6. دراسة عقل (2004) بعنوان: واقع البيئة الصفية لمادة اللغة الإنجليزية كما يراها معلموها ومعلماتها في مدينة نابلس.

وهدفت إلى التعرف إلى واقع البيئة الصفية لموضوع اللغة الإنجليزية عما يراها معلمو اللغة الإنجليزية ومعلماتها في نابلس وكانت عدد العينة (166) معلماً موزعاً على (61) مدرسة (46) معلمة (20) معلماً وكانت أده الدراسة اثبتت لجمع لمعلومات (46) فقرة ووضعتها على حسب متغيرات الجنس – والحبرة – والمؤهل العلمي التعلمية توصلت إلى النتائج التالية لا يوجد إي اثر من متغيرات الدراسة على البيئة الصفية وان اكثر المشكلات تمثل في ازدحام الفصول – طريقة الجلوس – التقيد بالكتاب وقلة الوسائل التعلمية

7. دراسة بسام محمد (2010) بعنوان: الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتهما بالتفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الثانوية

هدفت التعرف الدافع المعرفي والبيئة وعلاقتها بالتفكير هدفت (الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدي خلية الثانوية العماة – بلغ عدد اعداد العينة (485) طالباً وطالبة وقد استخدم الباحث أداة مقياس الخاصة لمعرفة اعداد كاسيو وبتى اعداد أ.د صلاح أبو ناصية ومقياس البيئة الصفية ومقياس التفكير التأملي وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الاتية

- ان مستوي الدافع المعرفي والبيئة الصفية – التفكير التأملي جيد
- وجود علاقه داله احصائيا موجه من البيئة الصفية ومستوي التفكير التأملي
- وجود علاقة داله احصائيا بين ابعاد البيئة الصفية والتفكير التأملي
- وجود فروق بين داله إحصائيا بين متوسطي درجات منخفض ومرتفعي الدافع المعرفي في التفكير التأملي
- لاتوجد فروق ذات دلاله احصائيات متوسطي درجات ومنخفض ومرتفع الاحتكاك والتنافس في البيئة الصفية

يوجد فروق داله احصائيا عند مستوي أقل 10.05 بين متوسطي درجات منخفض ومرتفع التجانس في البيئة الصفية في الرؤية البصرية من التفكير التأملي وكانت الفروق لصالح منخفض الصعوبة.

البيئة الصفية:

يبرز مصطلح البيئة الصفية النفسية إلى الجو العام والحالة العامة والتى توج غرفة أثناء حدوث الموقف التعليمة تلك التى تتأثر باللحظات التعليمية التى يجد لها المعلم ويستجب لها الطلبة (قطامي قطامي، 2002: 189).

التعريف الاجرائي

البيئة الصفية هي البيئة التى لها تأثير على افراد الصف وتعاونهم وتقبلهم لبعضهم البعض وفاعليتها على الفرد في التعليم والاستجابة.

عناصر البيئة الصفية:

1. العنصر الفزيائي (المادي)

هو كل عنصر مادي له علاقة بالعملية التربوية مثل (غرفة التدريس – واماكن العمل ونظم الغرفة الصفية)

2. العنصر الاجتماعي

هذا العنصر يعتمد على التفاعل بين المعلمين والعاملين في المدرسة.

3. العنصر التربوي

عنصر ينطلق من المنهج المدرسي وتحقيق الاهداف التربوية التى يعملون على بلوغها وتحقيقها (عدس ،1996: 128)

الاطار النظري

- العوامل التي تؤثر في النظام الصفي
- مهارة الإدارة الصفية الفعالة
- انماط سلوك المعلم وتعزيز الابداع
- سياسيات المعلم الصفية
- انماط سلوك المعلم وتعزيز الابداع
- سياسيات المعلم الصفية
- مفهوم الدافعية
- الدافعية في نظريه المواقف:
- النظرية التفاعلية:
- أثر الدافعية في التعليم

- تصنيف الدوافع

العوامل التي تؤثر في النظام الصفي:

مهارات يجب ان يمتلكها المعلم

تثير الدافعية في العملية التعلمية إلى الرغبة في العلم والدافعية عنصر أساسي في عملية التدريس وهناك وسائل عدة تساعد المعلم في اقر الدافعية

1. ربط الأهداف تساعد المعلم في اثارة الدافعية.
2. تشجيع الطلبة على الحوار والنقاش.
3. تنظيم البيئة المادية والصفية التي تيح لطالب حرارة التحرك.
4. توزيع المهارات والنشاطات.
5. تزويد الطلبة التغذية الراجعة.
6. اتباع حاجات المتعلم الأساسية والداخلية التي عد عنصرا هان في الايثارة
7. مهارة تحديد واختبار الأساليب وطرق التدريس وعلى المعلم توفير بيئة يسودها التفكير العلمي

مهارة الإدارة الصفية الفعالة

ان إدارة الصف أحد الكفايات العامة التي يجب ان ستملكها المعلم الجيد التي تعود لدية خصائص اداره التعليم الصفي من حزم وحب وعلم وعدل من اجل تحقيق اهداف العملية التعلمية توفير بيئة صفية ملائمة لتفاعل التلميذ داخل الفصل[1] وتري الباحثة ان تنظيم الصف بشكل جيد يساعد في التعامل مع الاحتياجات المتعددة عند تدريس عدد من الطلاب يتراوح 25–30 طالب في وثت واحد ومع استخدام الكثبر من النشاطات التربوية واستخدام مواد وكتب كثيرة مع المحافظة على الوقت (ابراهيم أحمد،فريال، 2005، 151).

وعلية توجد خمس نقاط مهمة لتنظيم الصف مع تغير كدليل لاتخاذ القرار حول تنظيم الصيف.

1. تنظيم الصف بشكل يتلائم مع الأهداف التعليمية (أنشطة تربوية– تنظيم طريقة الجلوس والمواد والادوات).
2. الحافظ على مساحات مفتوحة مثل عمل المجموعات – الباب والحاسوب وبعد رفق الكتب – مقاعد الطلاب – مكتب المدرسة).
3. سهوله روتين الطالب من قبل المعلم وهذا أمر ضروري في البيئة الصفية حتى يتعرف المعلم على احتياجات الطلاب.
4. الحفاظ على أدوات التريس ووضعها في مكان قريب وترتيبها.
5. الحفاظ على رويتة الصور والوسائل الايضاحية من قبل جيع الطلاب مثل (شاشة العرض– السبورة – المقاعد)(زينب بسام، 2005، 20).

انماط سلوك المعلم وتعزيز الابداع

---

[1] مرجع إبراهيم أحمد، فريال، مهمة التعلم ، وادوار المعلم في مدرسه المستقبل، 2005، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية، ص151.

لما كان المعلم الفعال جامع لأطراف العملية التعلمية، فهو يهتم بالمعرفة والتدريب ويتفهم مراجل النمو لدي الطفل ككل، فقط سلوك المعلم مع التلميذ يترك بصمتة جلباً على شخصية (بي ناصر الشعراني، 2009، 365).

وتري الباحثة ان السنوات الاولى هي الركيزة التى تبني عليها شخصية الطفل والمعلم هو من يطور هذه الشخصية ونجعلها تفاعليه في الفصل والمجتمع.

سياسيات المعلم الصفية

هناك عدة سياساً لأداره الصف وتحسين البيئة الصفية من طرف المعلم وهى كالتالي:

1. سياسة التشجيع وأفراح القوه الحيوية لطالب بعبارات تشجعيه.
2. سياسية التوقعات العالية وهى توقع أداء المميز لتلاميذ وتحفيزهم.
3. سياسية التحديات العملية – ليس تعدي الطالب مع الطالب ولكن الاشارة والتشويق.

ومن خلال الاضلاع تري الباحثة ان البيئة الصفية مزج من الاهتمام الذى يعطيه المعلم واسلوب وطريقة لتوفير الجو.

مفهوم الدافعية

– عرفها (يونج) الدافعية بأنها حالة انتباه وتوتر داخلي تثير السلوك وتدفعه نحو تحقيق هدف معين. (عبد اللطيف، 2011، ص15).

– عرفه (فيذر) أنه استعداد شخصي ثابت لشيء وربما يكون له أساس فطري. (عبد اللطيف، 2011، ص16).

الدافعية في نظريه المواقف:

تدعم هذه النظرية القول بأن مصدر السلوك هو خارج الفرد وليس بداخلة وهى تصريف وسلوك المحددات الخارجية وختاما أشار له ماركس" أن وعي الانسان لايجدد وجودة بل على العكس فإن الوجود الاجتماعي هو الذي يحدد الوعي (مريم سليم، 2003، 476).

النظرية التفاعلية:

تقول هذه النظرية بأن الدافعية لايمكن ان تكون فقط خارجية أو داخليه حمص بل أنها تولد نتيجة تفعال الانسان مع الاشياء، وأشار فية (نوتن) أدخل مفاهيم التكافؤ بين الانبياء والطاقة الصفية الايجابي ما يجذب والبلي ما يبعد.

أثر الدافعية في التعليم

في الثلاثيات في القرن الماضي أطلق عليها المضمون بتغير الدافعية للاشاره إلى (مجموعه من العوامل اللاواعيه والوثرة في السلوك) ومن خلال ما تم تعريفها وانطلق منها عدة تيارات مكمله بعضها

1. منظور الفطري
2. الحاجات الفيزيولوجية الجسدية مثل الطعام – الماء – الهواء.

3. حاجات الامن – الاستقرار والتخلص من الخوق والقلق.
4. حاجات الحب والانتماء.
5. حاجات تقدير واحترام الذات ان يكون الفرد قوى واثقاً من قدراته.
6. حاجات المعرفة والمفهوم مثل (حب الاستطلاع – والحليل – والتنظيم).
7. الحاجات الجمالية (الترتيب والنظافة والبعد عن الفوضي) (مريم سليم، 2004، 291).

تصنيف الدوافع

يختلف شكل التعبير عن الدوافع الإنسانية من ثقافة إلى أخرى ومن شخص إلى آخر، لأن العديد من الدوافع يتم تعلمها نتيجة لخبرات نوعية يمر بها الشخص في حياته اليومية. قد يتم التغير في بعض الدوافع المختلفة من خلال أشكال متشابهة من السلوك، وعليه فإن الدوافع هناك أولية فسيولوجية النشأة، وأخرى نفسية ثانوية.

ويوجد تصنيف دوافع وسبل آخري استهلاكيه فالوسيلي هدفه النابع دافع اخر اما الاستهلاكي هدفه اتباع الدافع ذاته.

- وهناك دوافع الحسم وهب تساهم في تنظيم وظائف فسيولوجية ويعرف هذا النمط بالاتزان الحيوي.
- وهناك دوافع بتصدير الذات من خلال مختلف العمليات العقلية ولها علاقة بتقدير الذات [1].

الإجراءات المنهجية للبحث:

من أهم الاجراءات المنهجية التي تم إتباعها في الدراسة الميدانية للبحث ما يلي:

1-منهج البحث: يعد المنهج الوصفي الارتباطي من أكثر الطرق تماشيا وملائمة واستخداما لهذا النوع من الدراسات الوصفية ، إذ يتيح من خلاله القدرة على جمع أكبر قدر من البيانات الميدانية عن الموضوع أو الظاهرة المراد دراستها.

2-مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع طلبة المرحلة الثانوية بمدرستي المطرد الزاوية الثانوية بنين الثانوية بنات والبالغ عددهم (980) طالب وطالبة حيث تم اتباع أسلوب العينة الطبقية النسبية بحجم (118) وبنسبة (12%) وذلك حسب إحصائية للعام الدراسي (2025م).

خصائص عينة البحث :

في ضوء جمع البيانات وتفريغها لتحليلها إحصائيا تم تحديد مواصفات أفراد العينة على النحو التالي:

جدول (1) التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب متغير النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	60	50.8
أنثى	58	49.2
المجموع	118	100.0

[1]) عبد اللطيف محمد / الدوافع والانفعالات / دار لنشر الزهراء الرياضي / 2011.

من خلال بيانات الجدول (1) نلاحظ أن نسبة (50.8%) من مجموع أفراد عينة البحث من (الذكور) ، في حين أن نسبة (49.2%) من مجموع أفراد عينة البحث من (الإناث).

جدول (2) التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب متغير المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
أولى	40	33.9
الثانية	30	25.4
الثالثة	48	40.7
المجموع	118	100.0

من خلال الجدول (2) نلاحظ أن نسبة (40.7%) من مجموع أفراد عينة البحث يدرسون في (المرحلة الثالثة) ، تليها نسبة (33.9%) من مجموع أفراد عينة البحث يدرسون في (المرحلة الأولى)، ونسبة (25.4%) من مجموع أفراد عينة البحث يدرسون في (المرحلة الثانية).

3. أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث والاجابة عن تساؤلاته ، تم تبني مقياس البيئة الصفية ومقياس الدافع المعرفي واعتماده كأداة لتطبيقها على أفراد عينة البحث وتحقق من معاملات صدقه وثباته واتضح أنه على درجة عالية من الصدق والثبات ولصدقه تم استخدام مصفوفة الارتباط البسيط (بيرسون) وثباته باستخدام معامل ألفاكرونباخ ، وبالإضافة إلى ذلك تم إعداد استبيان مقياس البيئة الصفية ومقياس الدافع المعرفي لدى أفراد العينة في ضوء عدة خطوات يمكن تلخيصها فيما يلي:

وتم عرض الاستبيان في صورته الاولية على لجنة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية وعلم النفس جامعة الزاوية ، لغرض التحقق من صدق محتوى الاستبيان وملاءمة فقراته للأبعاد التي ينتمي إليها ، وما إذا كانت الفقرات بحاجة إلى التعديل أو الحذف ، وقد تم التقيد بملاحظات جميع المحكمين وفقا لذلك اشتمل مقياس البيئة الصفية على (8) عبارات كما اشتمل مقياس الدافع المعرفي على (8) عبارات.

3–تم تحديد طريقة تصحيح أدوات البحث والمتمثلة في مقياس البيئة الصفية ومقياس الدافع المعرفي ، بأن تتم الاجابة عليه من قبل المبحوثين وفق مقياس ثلاثي (دائما – أحيانا – لا أبدا) تتوزع عليها ثلاث درجات (3–2–1) بحيث تأخذ إجابة الفقرة (دائما) الدرجة (3) ، وتأخذ الاجابة (بأحيانا) الدرجة (2) ، أما الاجابة (لا أبدا) فتأخذ الدرجة (1).

4–بعد صياغة الاستبيان في صورته النهائية تم إجراء الدراسة الاستطلاعية باختيار عينة صغيرة من مجتمع البحث بلغ عددها (30) وطبق عليهم مقياس البيئة الصفية ومقياس الدافع المعرفي لغرض التحقق من خصائصه السيكومترية (الصدق ، والثبات) وجاءت النتائج المتعلقة بصدق وثبات كل منهما على النحو التالي:

أولا–صدق الأدوات:

بعد أن تم التحقق من صدق محتوى كل من مقياس البيئة الصفية والدافع المعرفي وعرضهما على المحكمين كما سبق الاشارة إلى ذلك والاطمئنان إلى أنهما متمتعان بصدق مضمونها ومناسبتها للاستخدام في

ضوء الالتزام بالتعديلات والملاحظات المقترحة من قبلهم ، تم بالإضافة إلى ذلك التحقق من صدقها باستخدام طريقة الاتساق الداخلي باستخدام مصفوفة الارتباط البسيط – بيرسون ، وفيما يلي توضيح لما تم التوصل إليه من نتائج كما هو مبين بالجدولين التاليين:

جدول (3) يبين ارتباطات درجات كل فقرة من فقرات استبيان أزمة الهوية مع الدرجة الكلية للاستبيان وجاءت النتائج على النحو المبين بالجدول أدناه.

المقياس	عدد النقرات	معامل الارتباط
البيئة الصفية	8	0.870**

يتضح من البيانات الواردة بالجدول أعلاه أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات فقرات المقياس والدرجة الكلية كانت دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) الأمر الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لكل فقرة بالدرجة الكلية للاستبيان ، ومن ثم الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق .

جدول (4) يبين ارتباطات درجات كل فقرة من فقرات مقياس الدافع المعرفي مع الدرجة الكلية للمقياس

المقياس	عدد الفقرات	معامل الارتباط
الدافع المعرفي	8	0.841**

يتضح من بيانات الواردة بالجدول أعلاه أن قيمة معاملات ارتباط بيرسون بين درجات فقرات المقياس والدرجة الكلية كانت دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) الأمر الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لكل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، ومن ثم الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق .

5– ثبات الاستبيان :

تم حساب ثبات المقياس باستخدام اختبار ألفا كرو نباخ وجاءت النتائج على النحو المبين بالجدولين التاليين:

جدول (5) معامل ثبات مقياس البيئة الصفية باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ للفقرات والدرجة الكلية

المقياس	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات
البيئة الصفية	8	0.823

يتضح من الجدول (5) أن جميع قيم معاملات الثبات عالية ، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.823) ، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبيان للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها .

جدول (6) معامل ثبات مقياس الدافع المعرفي باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ للفقرات والدرجة الكلية

المقياس	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات
الدافع المعرفي	8	0.833

يتضح من الجدول (6) أن جميع قيم معاملات الثبات عالية ، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.833) ، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها .

المعالجة الإحصائية : تم بعد ذلك جمع البيانات من أفراد عينة الدراسة ، وترميزها وتحميلها إلى برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) حيث تم استخدام الأساليب الاحصائية المتمثلة في (المتوسطات الحسابية ، الانحرافات المعيارية ، اختبار (ت) ، واختبار (ف)، معامل إرتباط بيرسون ، معادلة ألفا كرونباخ).

نتائج البحث:

أولا–النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول والذي ينص على: "**ما مستوى البيئة الصفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدرستي المطرد بنين والمطرد بنات "؟**

جدول (7) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة في مستوى البيئة الصفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدرستي المطرد بنين والمطرد بنات.

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
_	يستمتع التلاميذ في صفي بدراستهم	2.3559	2.73410	4	عالية
_	في صفي الجميع أصدقائي	2.4407	0.74584	3	عالية
_	بعض تلاميذ صفي أنانيون ومزعجون	1.8136	0.67873	6	متوسطة
_	معظم التلاميذ يستطيعون القيام بأعمالهم المدرسية دون مساعدة	2.6102	0.61372	1	عالية
_	يبدئ التلاميذ في صفي حبهم الدروس	2.4407	0.74584	3	عالية
_	التلاميذ الأذكياء فقط يمكنهم القيام بما يطلب منهم	2.5254	0.74778	2	عالية
_	كل تلاميذ صفي أصدقاء ومقربين لبعضهم البعض	2.3559	0.73410	4	عالية
_	يحب التلاميذ في صفي بعضهم بعضا كأصدقاء	2.2712	0.71208	5	متوسطة
	المقياس ككل	2.3517	0.67005	عالية	

يتضح من الجدول (7) أن الفقرة (4) والتي تنص على (معظم التلاميذ يستطيعون القيام بأعمالهم المدرسية دون مساعدة) جاءت بدرجة عالية وقد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.6102) وانحراف معياري (0.61372) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرة (6) جاءت بدرجة عالية فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.5254) وانحراف معياري (0.74778) وهي تنص على (التلاميذ الأذكياء فقط يمكنهم القيام بما يطلب منهم) ، بينما احتلت الفقرتين (2 ، 5) المرتبة الثالثة بنفس المتوسط الحسابي (2.4407) وانحراف معياري (0.74584) وهي تنص على (في صفي الجميع أصدقائي ، يبدئ التلاميذ في صفي حبهم الدروس) حيث جاءت بدرجة عالية من حيث تقدير أفراد العينة لمستوى البيئة الصفية لديهم . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (هناء محمود ، 2012م) والتي توصلت أن مستوى أدراك أفراد عينة الدراسة للبيئة الصفية كان مرتفعا. وتتفق مع دراسة (كاظم وآخرون ، 2006م) والتي ترى أن مستوى البيئة الصفية مرتفع في جميع المحاور.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرة (3) جاءت بدرجة متوسطة والتي تنص على (بعض تلاميذ صفي أنانيون ومزعجون) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة السادسة

من حيث أهميتها ضمن مستوى البيئة الصفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدرستي المطرد بنين والمطرد بنات بمتوسط حسابي (1.8136) وانحراف المعياري (0.67873).

مما سبق تشير نتائج الدراسة إلى أن مستوى البيئة الصفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدرستي المطرد بنين والمطرد بنات جاء مرتفعًا بشكل عام، مما يعكس تقييماً إيجابيًا من قِبل الطلاب تجاه الأجواء الصفية التي يعيشونها ويظهر هذا بوضوح في الفقرة الرابعة التي عبّر فيها معظم الطلاب عن قدرتهم على إنجاز أعمالهم المدرسية دون الحاجة إلى مساعدة، الأمر الذي يدل على وجود بيئة صفية تشجع على الاعتماد على الذات وتعزز من ثقة الطالب في قدراته، وقد احتلت هذه الفقرة المرتبة الأولى من حيث متوسط التقدير المرتفع، مما يعكس أهميتها في تشكيل بيئة صفية إيجابية، كما أن الفقرة السادسة التي جاءت في المرتبة الثانية، رغم صياغتها التي قد توحي بتمييز قدرات التلاميذ، إلا أنها تدل على وجود تحديات معرفية داخل الصف تتطلب مستوى عالياً من الذكاء أو الفهم، وهو ما قد يعكس تقدير الطلاب لصعوبة المهام المدرسية وأثرها في تعزيز الجدية والانضباط.

أما الفقرتان الثانية والخامسة فقد عبرتا عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والوجدانية داخل الصف، حيث أشار الطلاب إلى صداقتهم لزملائهم وشعورهم الإيجابي تجاه الدروس، مما يدل على توفر مناخ اجتماعي داعم يشجع على التفاعل والمشاركة هذه المؤشرات تعكس أن البيئة الصفية ليست مقتصرة فقط على الجوانب الأكاديمية، بل تشمل أبعاداً نفسية واجتماعية تؤثر بشكل مباشر في مستوى تحصيل الطالب وتفاعله داخل الصف ومن ناحية أخرى، جاءت الفقرة الثالثة بدرجة متوسطة وهي تشير إلى وجود بعض السلوكيات السلبية مثل الأنانية والإزعاج من بعض الطلاب، إلا أن متوسطها المنخفض نسبياً مقارنة ببقية الفقرات يشير إلى أنها ليست ظاهرة منتشرة بشكل واسع داخل الصفوف بل يمكن اعتبارها حالات فردية لا تؤثر بشكل عام على جودة البيئة الصفية في المدرستين، مما يعزز من مصداقية تقديرات الطلاب ويؤكد على التوازن النسبي في تقييمهم بين الإيجابيات والسلبيات وتعكس هذه النتائج بوضوح أن البيئة الصفية المدروسة تتسم بجوانب إيجابية في البناء الأكاديمي والاجتماعي والنفسي، ما يهيئ الطلاب للاندماج والتعلم بشكل فعّال في أجواء يسودها الاحترام والدافعية.

ثانيا–النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني والذي ينص على: **"ما مستوى الدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدرستي المطرد بنين والمطرد بنات"؟**

جدول (8) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة في مستوى الدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدرستي المطرد بنين والمطرد بنات.

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
–	أحب أداء الأعمال المدرسية التي تحتاج إلى تفكير كثير	2.4407	0.74584	4	عالية
–	أفضل أن أدع الأشياء تحدث دون التفكير بكيفية حدوثها	2.3559	0.73410	5	عالية
	أحب التفكير في كل شيء	2.5254	0.74778	3	عالية

–					
–	أحب أداء الواجبات التي تحتاج تفكيرا كثيرا	2.4407	0.74584	4	عالية
–	أتحدث مع أصحابي عن دروسي أكثر ما أتحدث عن الأمور الأخرى	2.6102	0.61372	2	عالية
–	أشعر بالراحة بعد حل واجب يحتاج إلى تفكير عميق	2.3559	0.73410	5	عالية
–	أفكر بطريقة أفضل عندما يكون أصحابي أذكياء جدا	2.5254	0.74778	3	عالية
–	أفضل حل المسائل الصعبة على المسائل السهلة	2.6949	0.59209	1	عالية
	المقياس ككل	2.4936	0.67400	عالية	

يتضح من الجدول (8) أن الفقرة (8) والتي تنص على (أفضل حل المسائل الصعبة على المسائل السهلة) جاءت بدرجة عالية وقد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.6949) وانحراف معياري (0.59209) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرة (5) جاءت بدرجة عالية فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.6102) وانحراف معياري (0.61372) وهي تنص على (أتحدث مع أصحابي عن دروسي أكثر ما أتحدث عن الأمور الأخرى) ، بينما احتلت الفقرتين (3 ، 7) المرتبة الثالثة بنفس المتوسط الحسابي (2.5254) وانحراف معياري (0.74778) وهي تنص على (أحب التفكير في كل شيء ، أفكر بطريقة أفضل عندما يكون أصحابي أذكياء جدا) حيث جاءت بدرجة عالية من حيث تقدير أفراد العينة لمستوى الدافع المعرفي لديهم . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حمودة ، 2009م) والتي توصلت أن الاتجاه نحو الكيمياء لدى أفراد العينة كان ايجابيا ومستوى الدافع المعرفي كان جيدا. وتتفق مع دراسة (بسام المشهوراوي ، 2010م) والتي ترى أن الدافع المعرفي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة الثانوية العامة يتمتع بدرجة جيدة.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرتين (2 ، 6) جاءت بدرجة عالية والتي تنص على (أفضل أن أدع الأشياء تحدث دون التفكير بكيفية حدوثها ، أشعر بالراحة بعد حل واجب يحتاج إلى تفكير عميق) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة الخامسة من حيث أهميتها ضمن مستوى الدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدرستي المطرد بنين والمطرد بنات بمتوسط حسابي (2.3559) وانحراف المعياري (0.73410).

مما سبق تشير نتائج الدراسة إلى أن مستوى الدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدرستي المطرد بنين والمطرد بنات جاء بدرجة عالية، مما يعكس ميولاً إيجابية لدى الطلاب نحو التفكير العميق، وحب المعرفة، والتفاعل الإيجابي مع الأنشطة الدراسية التي تتطلب مجهوداً فكرياً يتجلى ذلك بوضوح في تصدر الفقرة الثامنة لترتيب الفقرات، حيث أبدى الطلاب ميلاً واضحاً نحو تفضيل حل المسائل الصعبة على السهلة، وهو مؤشر على سعيهم للتحدي العقلي وتقديرهم لقيمة التفكير المعقد، ما يعكس سمة معرفية متقدمة تعزز من استقلالية المتعلم وتطور قدراته الذهنية كما جاءت الفقرة الخامسة في المرتبة الثانية، وهو ما يدل على أن التفاعل الاجتماعي بين الطلاب يتمحور بشكل كبير حول الجوانب الدراسية، وليس فقط حول أمور الحياة

اليومية، مما يعكس بيئة تعليمية نشطة تحفّز الطلاب على الحوار الأكاديمي وتبادل المعرفة وتعزز هذه النتيجة الشعور بأهمية النقاشات المعرفية في دعم التحصيل وتنمية التفكير. أما الفقرتان الثالثة والسابعة، واللتان جاءتا في المرتبة الثالثة، فتعكسان مستوى عالياً من الفضول وحب التأمل، إلى جانب التأثير الإيجابي للرفاق ذوي القدرات العالية، مما يدل على تفاعل معرفي واجتماعي محفّز داخل البيئة الصفية، يسهم في تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب.

ورغم أن الفقرتين الثانية والسادسة حصلتا كذلك على تقدير عالٍ، إلا أنهما احتلتا مرتبة أدنى مقارنة ببقية الفقرات، ما يشير إلى وجود فئة من الطلاب تفضل التلقّي السلبي أو تميل إلى التفكير فقط عند الضرورة، وهو ما قد يمثل نمطاً أقل تحفيزاً مقارنةً بالفئات التي تتبنى التفكير التحليلي بشكل دائم ومع ذلك، تبقى هذه النتائج ضمن الإطار الإيجابي العام، وتدل على أن غالبية الطلاب يتمتعون بمستوى مرتفع من الدافع المعرفي، ما يعكس فاعلية البيئة التعليمية في تعزيز قدراتهم الذهنية ودفعهم نحو التفوق الفكري.

ثالثا–النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والذي ينص على : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) في مستوى الدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدرستي المطرد بنين والمطرد بنات وفقا لمتغير النوع؟

جدول (9) يبين نتائج اختبار (ت) بين متوسطين عينة البحث في مستوى الدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدرستي المطرد بنين والمطرد بنات وفقا لمتغير النوع.

المقياس	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
الدافع المعرفي	ذكر	60	24.0000	0.00000	12.889	0.000
	أنثى	58	15.7586			

يتبين من الجدول (9) أن أفراد عينة البحث (الذكور) سجلوا متوسطا حسابيا أعلى من المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث (الإناث) ، وذلك على الدرجة الكلية للمقياس ، حيث كان متوسط الحسابي لعينة الدراسة (الذكور) على المقياس الكلي (24.0000) بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث (الإناث) (15.7586) وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطين (12.889) وهي قيمة دالة إحصائيا لأن مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05) .

وعليه يمكن القول أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى الدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدرستي المطرد بنين والمطرد بنات وفقا لمتغير النوع ولصالح أفراد عينة البحث (الذكور). وهذا يعني أن الذكور أظهروا مستوى أعلى من الدافع المعرفي مقارنة بالإناث، وأن هذا الفرق لم يحدث بالصدفة، بل هو دال إحصائيًا عند مستوى 0.05، مما يعزز من موثوقية النتيجة ويدل على وجود علاقة حقيقية بين متغير النوع ومستوى الدافع المعرفي لدى أفراد العينة.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي تنص على : "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) في مستوى الدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدرستي المطرد بنين والمطرد بنات وفقا لمتغير المرحلة الدراسية" ؟

جدول (10) يبين نتائج اختبار (ت) بين متوسطين عينة البحث في مستوى الدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدرستي المطرد بنين والمطرد بنات وفقا لمتغير المرحلة الدراسية.

المرحلة الدراسية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اولى	40	14.4583	4.44330
الثانية	30	23.3333	.95893
الثالثة	48	24.0000	.00000

من بيانات الجدول (10) تبين أن أقل متوسط حسابي (14.4583) لأفراد العينة الذين يدرسون في (المرحلة الأولى) ، بينما كان أعلى متوسط حسابي (24.0000) لأفراد العينة الذين يدرسون في (المرحلة الثالثة).

جدول (11) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي (أنوفا) لعينة الدراسة في مستوى الدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدرستي المطرد بنين والمطرد بنات وفقا لمتغير المرحلة الدراسية.

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الدافع المعرفي	بين المجاميع	2447.112	2	1223.556	147.403	0.000
	داخل المجاميع	954.583	115	8.301		
	المجموع الكلي	3401.695	117			

يتبين من الجدول (11) أن أفراد العينة الذين يدرسون في (الثالثة) سجلوا متوسطا حسابيا أعلى (24.0000) من أفراد العينة الذين يدرسون في (المرحلة الأولى) (14.4583) ، وذلك على المقياس الكلي مستوى الدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدرستي المطرد بنين والمطرد بنات ، وكانت قيمة اختبار (F) للفرق بين المتوسطين (147.403) وهي قيمة دالة احصائيا لأن مستوى دلالتها (0.006) أقل من مستوى (0.05).

وعليه يمكن القول أن هناك فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في مستوى الدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدرستي المطرد بنين والمطرد بنات وكانت الفروق لصالح أفراد العينة الذين يدرسون في (المرحلة الثالثة). وهذا يعني أن طلاب المرحلة الثالثة يتمتعون بدافع معرفي أعلى مقارنة بزملائهم في المراحل الأخرى، وأن هذا الفرق ذو دلالة إحصائية، أي أنه ليس عشوائيًا بل يعكس علاقة حقيقية بين المرحلة الدراسية ومستوى الدافع المعرفي.

جدول (12) يبين أقل فرق معنوي لمتغير المرحلة الدراسية و مستوى الدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدرستي المطرد بنين والمطرد بنات.

المرحلة الدراسية (ا)	المرحلة الدراسية (ل)	الفرق بين المتوسطين (ل– ا)	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
أولى	الثانية	.66667	.69585	.340
	الثالثة	9.54167*	.61681	.000
الثانية	أولى	-.66667	.69585	.340
	الثالثة	8.87500*	.67054	.000
الثالثة	أولى	-9.54167*	.61681	.000
	الثانية	-8.87500*	.67054	.000

يتبين من الجدول (12) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين الفئة الأولى (المرحلة الثالثة) والفئة الثانية (المرحلة الأولى) لصالح الفئة الأولى (المرحلة الثالثة)، وبما أن الفروق بين المتوسطات كانت سالبة، فهذا يعني أن متوسط درجات طلاب المرحلة الثالثة كان أعلى من متوسط درجات طلاب المرحلة

الأولى، مما يدل على أن طلاب المرحلة الثالثة يتمتعون بدافع معرفي أعلى بشكل ملحوظ وهذا يشير إلى أن التقدم في المرحلة الدراسية قد يكون مرتبطًا بزيادة الدافع المعرفي لدى الطلاب.

-النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة والتي تنص على: "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند (0.01) بين البيئة الصفية والدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدرستي المطرد بنين والمطرد بنات .

جدول (13) يبين مصفوفة الارتباط البسيط " بيرسون" بين البيئة الصفية والدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدرستي المطرد بنين والمطرد بنات

	الدافع المعرفي
البيئة الصفية	0.851**

** دالة عند (0.01).

من بيانات الجدول (12) يتبين وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية بين البيئة الصفية والدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدرستي المطرد بنين والمطرد بنات.

ويعني ذلك أن تحسّن البيئة الصفية من حيث التنظيم، والتفاعل الإيجابي، والدعم التعليمي، والأمان النفسي ينعكس بشكل إيجابي على مستوى الدافع المعرفي لدى الطلاب، فكلما كانت البيئة الصفية أكثر إيجابية ومحفّزة، زاد مستوى الدافع المعرفي لديهم كما أن دلالة هذه العلاقة إحصائيًا تعني أنها علاقة حقيقية وليست ناتجة عن الصدفة، مما يؤكد أهمية البيئة الصفية في تعزيز الدافع نحو التعلم. تختلف هذه النتيجة مع دراسة (رضوان ، 2004م) والتي توصلت بعدم وجود أثر للتفاعل بين البيئة الصفية والدافع المعرفي على قدرات التفكير الابتكاري. وتختلف مع دراسة (وسام رضوان ، 2004م) والتي توصلت بأنه لا توجد أثر لتفاعل كل من البيئة الصفية والدافع المعرفي على قدرات التفكير الابتكاري.

ملخص النتائج:

1-أشارت نتائج البحث إلى أن مستوى البيئة الصفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدرستي المطرد بنين والمطرد بنات ، جاءت بدرجة عالية ، حيث احتلت الفقرة (4) والتي تنص على (معظم التلاميذ يستطيعون القيام بأعمالهم المدرسية دون مساعدة) جاءت بدرجة عالية المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.6102) وانحراف معياري (0.61372) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرة (6) جاءت بدرجة عالية فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.5254) وانحراف معياري (0.74778) وهي تنص على (التلاميذ الأذكياء فقط يمكنهم القيام بما يطلب منهم) ، بينما احتلت الفقرتين (2 ، 5) المرتبة الثالثة بنفس المتوسط الحسابي (2.4407) وانحراف معياري (0.74584) وهي تنص على (في صفي الجميع أصدقائي ، يبدئ التلاميذ في صفي حبهم الدروس) حيث جاءت بدرجة عالية من حيث تقدير أفراد العينة لمستوى البيئة الصفية لديهم .

2-أظهرت نتائج البحث إلى أن مستوى الدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدرستي المطرد بنين والمطرد بنات ، جاء بدرجة عالية ، حيث احتلت الفقرة (8) والتي تنص على (أفضل حل المسائل الصعبة على المسائل السهلة) جاءت بدرجة عالية المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.6949) وانحراف معياري (0.59209) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرة (5) جاءت بدرجة عالية فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط

حسابي (2.6102) وانحراف معياري (0.61372) وهي تنص على (أتحدث مع أصحابي عن دروسي أكثر ما أتحدث عن الأمور الأخرى) ، بينما احتلت الفقرتين (3 ، 7) المرتبة الثالثة بنفس المتوسط الحسابي (2.5254) وانحراف معياري (0.74778) وهي تنص على (أحب التفكير في كل شيء ، أفكر بطريقة أفضل عندما يكون أصحابي أذكياء جدا) حيث جاءت بدرجة عالية من حيث تقدير أفراد العينة لمستوى الدافع المعرفي لديهم .

3–بينت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى الدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدرستي المطرد بنين والمطرد بنات وفقا لمتغير النوع ولصالح أفراد عينة البحث (الذكور).

4– أكدت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في مستوى الدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدرستي المطرد بنين والمطرد بنات وكانت الفروق لصالح أفراد العينة الذين يدرسون في (المرحلة الثالثة).

5– بينت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية بين البيئة الصفية والدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدرستي المطرد بنين والمطرد بنات.

التوصيات:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج يتم التوصية بما يلي:

1. العمل على تهيئة بيئة صفية محفزة من خلال توفير أجواء صفية آمنة ومنظمة ومريحة نفسيًا وجسديًا، تساعد الطلاب على التركيز والانخراط في الأنشطة التعليمية.
2. تشجيع الحوار والمناقشة وطرح الأسئلة، مما يسهم في بناء علاقة إيجابية تزيد من دافعية الطلاب نحو التعلم.
3. استخدام استراتيجيات تعليمية حديثة مثل التعلم التعاوني، والتعلم القائم على المشاريع، والتعلم النشط، لتحفيز التفكير والمعرفة.
4. مراعاة تنوع مستويات الطلاب واحتياجاتهم التعليمية، وتقديم الدعم المناسب لكل فئة.
5. تشجيع الطلاب من خلال الثناء، والمكافآت الرمزية، والتغذية الراجعة البناءة لتعزيز ثقتهم بأنفسهم وتحفيزهم على الاجتهاد.
6. استخدام الوسائل البصرية، والرقمية، والأنشطة العملية التي تسهم في إثراء الخبرات المعرفية للطلاب.
7. منحهم الفرصة للتعبير عن آرائهم، واتخاذ قراراتهم، وتحمل المسؤولية عن تعلمهم.
8. مما يعزز لديهم الشعور بالانتماء والمسؤولية، ويدعم دافعهم المعرفي للمشاركة الإيجابية.
9. تزويد الطلاب بتقويم مستمر يساعدهم على معرفة تقدمهم وتحديد نقاط القوة والضعف في تعلمهم.
10. من خلال طرح أسئلة مفتوحة، وربط الدروس بحياة الطلاب واهتماماتهم، وتشجيعهم على البحث والاستكشاف خارج الصف.

المراجع

1. صلاح الدين عرفه، أفاق التعلم الجديد في مجتمع المعرفة، ط1، القاهرة عالم الكتب، 2005، ص11.
2. محمود حسن على ، الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتها بالتفكير، جامعة الازهر ثمرة المنهج التأملي لدي طلابه الثانوية، رسالة ماجستير،2010.
3. مرجع بسام محمد – الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدي طلبة مرحل الثانوية في مينة عشرة،2010 ، ص29.
4. حسن شحاتة، زينب النجار، معجم مصطلحات تربوية ونفسية بيرون العربية اللبنانية 2011، ص 62.
5. المرجع: إبراهيم الشلبي، التعلم الفعال والتعلم التفاعلي، اربد دار لأملاء والنشر، 2001، ص13 ط.
6. المرجع: عبدالله الراشدات، نهيم جميعي، المدخل إلى التربية والتعليم، ط2، عمان دار الشروق والنشر والتوزيع،2001، ص33.
7. عبد اللطيف ممد خليفة ،معتز السيد.
8. عبد اللطيف محمد / الدوافع والانفعالات / دار لنشر الزهراء الرياضي / 2011 .
9. مرجع إبراهيم أحمد، فريال، مهمة التعلم ، وادوار المعلم في مدرسه المستقبل، 2005، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية، ص151.